

الصراع في كل الحياة عظة 19 سبتمبر 2021 تكوين 3: 1-21

مقدمة

هذا أسبوعنا الثالث في سلسلة عظات الزواج. في الأسبوع الماضي أخبرت أصدقائنا العازبين أنني أعلم أن سلسلة عظات الزواج قد تكون صعبة في بعض الأحيان. لكن الزواج مهم للفهم لأنه أساس المجتمعات البشرية واستعارة مركزية في الكتاب المقدس. ومع ذلك، ليس عليك أن تكون متزوجًا لتكون جزءًا مهمًا من ملكوت الله. يريد الله أن يستخدمنا جميعًا، المتزوجين وغير المتزوجين، لبناء هذه الكنيسة.

لكن الشيطان يعلم أن الخلاف في الزواج من أفضل الطرق لجعل كل فرد في الأسرة غير سعيد. لهذا السبب أصلي كثيرًا من أجل الزيجات في كنيستنا، ولماذا نقوم بهذه السلسلة. دعونا نصلي معًا الآن قبل أن ننظر إلى كلمة الله ونرى ما يريد أن يعلمنا إياه اليوم.

أيها الروح القدس، افتح قلوبنا وعقولنا ليسوع الكلمة الحية. أيها الأب، نريد أن نكون أبناء وبنات مطيعين وفرحين ومنتجين. من فضلك استخدم كلمتك، بقوة الروح، لتجعلنا نشبه يسوع. نصلي باسمه. آمين.

النقطة 1. الخطيئة تقطع العلاقات

النقطة 2: من المسؤول؟

النقطة 3: الصراع في كل الحياة

النقطة 1. الخطيئة تقطع العلاقات

تكوين 3: 1

1 وَكَانَتْ الْحَيَّةُ أَحْيَلْ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللهُ لَا تَأْكُلُوا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»

هذه الحيَّة ليست حية عادية.

إنها الشيطان.

كان الشيطان ملاكًا لا يريد أن يتبع الله، لذلك ترك السماء وأخذ معه ثلث الملائكة.

يريد الشيطان أن ينضم إليه أيضًا هؤلاء البشر الجدد.

يبدأ الشيطان هجومه بكذبة متستر.

يسأل سؤالاً ليجعل حواء تشك في صلاح الله.

قال الله لأدم أنهم يستطيعون أن يأكلوا من كل شجرة في الجنة ماعدا واحدة.

لكن الشيطان يقترح أن الله لن يسمح لهم أن يأكلوا من أي شجرة على الإطلاق.

يريد الشيطان أن يؤمن آدم وحواء بأن الله كان شديد التقيد والآنانية-

أصدقائي، احذروا من تذكر صلاح الله.
يمكن أن تنمو الخطيئة في قلوبنا عندما نؤمن أن الله يُبعد عنا الأشياء الصالحة.
لهذا السبب يسرق الناس ويرتكبون الزنا.
تبدأ هذه الخطايا عندما لا نكون سعداء بما لدينا، أو عندما لا نكون مستعدين لانتظار الله لتلبية احتياجاتنا.
دعونا نرى كيف ترد حواء على هجوم الشيطان، في الآيتين 2 و 3.

تكوين 3: 2-5

2 فَقَالَت الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ،
3 وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لَا تَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا تَمَسَّهُ لِئَلَّا تَمُوتَا.»
4 فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا!
5 بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»

الشيطان كاذب يا أصدقائي.
قال يسوع أنه كاذب منذ البداية.
عادة ما يكون الشيطان متسترًا بشأن أكاذيبه.
يحاول أن يجعلنا نشك في الحقيقة.
ولكن في الآية 4 يكذب الشيطان بشكل مباشر وجريء.
يقول أن الله على خطأ.
أخبر آدم وحواء أنهما إذا أكلا الثمر "ستكونان كالله".

أعتقد أن هذا هو البيان الذي لفت انتباه آدم وحواء حقًا.
من المغربي الاعتقاد بأن الحصول على المزيد من القوة والحرية سوف يجعل مشاكلنا تختفي.
نريد السيطرة، حتى نتمكن من اتخاذ قرار ما هو الأفضل.

المشكلة هي أننا لا نعرف ما هو الأفضل.
تذكر أن الله قال إن كل ما صنعه كان "حسنًا جدًا".
لكننا لا نصدق ذلك.
لا نعتقد أن تصميمه للزواج جيد، لذلك نريد إعادة تعريفه.
نحن لا نؤمن أن خطط الله الشخصية لنا جيدة، لذلك نحن نضع خططنا الخاصة.

هذه هي الأكاذيب التي يوسوس بها الشيطان لنا جميعًا.
وتكمن وراءها جميعًا فكرة أنه يجب علينا أن نبتعد عن الله، لأنه ليس جديرًا بالثقة.
بدأت الخطيئة الأولى في عقول وقلبي آدم وحواء.
هذا هو المكان الذي تبدأ فيه الخطيئة دائمًا.
الخطيئة ليست فعلًا في البداية.
تبدأ بفكرة سيئة في أذهاننا نواصل التفكير فيها.

هذه الفكرة السيئة تنتقل إلى قلوبنا.
تصبح هذه الفكرة في قلوبنا رغبة غير صحية.
تلك الأفكار السيئة والرغبات غير الصحية هي أسباب قيامنا بأفعال خاطئة.
نرى هذا في يعقوب 1: 13-15.

13 لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جَرَّبَ: «إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا.
14 وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَدَّبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ.
15 ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا.

تبدأ الخطيئة برغبة في أن نأخذ لأنفسنا ما لم يقدمه الله.
دعونا نرى ما يحدث عندما أخذ آدم وحواء لأنفسهما في الآية 6.

تكوين 3: 6
6 فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجْرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجْرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ.

من أخطأ أولاً؟
لسوء الحظ، استخدم بعض الناس في التاريخ هذه الآية ليقولوا إن حواء كانت أول من أخطأ.
يريدون إلقاء اللوم على حواء لتقديمها الخطيئة إلى العالم.
أعتقد أنهم مخطئون.
صحيح أن حواء أخذت اللقمة الأولى من الثمرة.
صدقت أكاذيب الحيّة، وثقت في قدرتها على تقرير ما يجب القيام به.

لكن لاحظ العبارة الأخيرة في الآية 6: "رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ".
كان آدم هناك طوال الوقت.
خلق الله آدم أولاً، وأعطاه مسؤولية رعاية الجنة.
أعطى الله لآدم واجب أن يكون قائداً لزوجته وحاميها.
وفشل آدم في عمله.
استمع آدم إلى أكاذيب الشيطان ولم يفعل شيئاً.
رأى آدم حواء تنظر إلى الثمرة بشهية، وكان آدم صامتاً.

فشل آدم في قيادة وحماية زوجته.
والأهم من ذلك، فشل آدم في طاعة الله.
قبل خلق حواء، أمر الله آدم بالأكل من ثمر هذه الشجرة.
علم آدم أنه كان يعصي ويتمرد عندما يأكل.
إذا كنت تريد دليلاً إضافياً على أن الله يُحْمَلُ آدم، وليس حواء مسؤولية إدخال الخطيئة إلى العالم، انظر إلى هذه الآيات من كلمة الله:

1 كورنثوس 15: 21-22

21 فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتِ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ.

22 لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمِ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ.

رومية 5: 18-19

18 فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرِّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَّةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ.

19 لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.

نرى في هذه الآيات أن آدم جلب الموت للجنس البشري، لكن يسوع هو الذي جلب الحياة.

يقدم يسوع حلاً للمشاكل التي تُحدثها.

علينا أن نلجأ إلى يسوع، لأنه ليس لدينا حل لمشكلة خطايانا.

يمكننا أن نرى هذا في الآية 7.

تكوين 3: 7

7 فَأَنْفَقَتْ أَغْنِيَهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لَأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ.

ما الذي تغيّر لآدم وحواء؟

كانوا عراة من قبل، وكانوا مرتاحين.

لكنهم الآن يشعرون بالخزي بسبب خطاياهم.

يجعلهم العار غير مرتاحين لبعضهم البعض، لذلك يحاولون تغطية أنفسهم.

لكن تغطية أجسادنا للتعامل مع خطايانا لا يمكن أبدا أن تتجح، لأن العار ليس مشكلة جلدية.

العار مشكلة نفسية.

تجعلنا الخطيئة نشعر بالذنب والخجل لذلك نريد الاختباء من أعين الآخرين.

لهذا السبب يختبئون وراء الملابس لأول مرة.

بعد ذلك نرى كيف يحاولون إخفاء أنفسهم عن الله.

تكوين 3: 8-9

8 وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهَ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهَ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

9 فَتَادَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟».

تأثرت العلاقة الأفقية بين آدم وحواء بخطيئتهما، فاختبأ أحدهما عن الآخر.

في الآية 8 نرى أن علاقتهم العمودية مع الله قد تضررت أيضاً.

لهذا اختبأوا عن الله.

لكن قبل أن يحاول آدم وحواء إخفاء أجسادهم عن الله، ابتعدت قلوبهم عن الله.

هذا ما تقوله الخطيئة في قلوبنا لله:

”أنا لا أحب قواعديك، لأنني لا أثق بك.

أريد الابتعاد عنك.

أريد أن أعيش بحرية بدونك في حياتي.”

نحن جميعًا مثل الابن الضال في لوقا 15.

مثل هذا الشاب، نعتقد أننا سنكون أكثر سعادة إذا تركنا منزل أبينا وجميع قواعده. ولكن عندما نفصل أنفسنا عن بيت الأب، نفقد أيضًا علاقتنا بالأب.

في الآية 9، لا يسأل الله آدم ”أين أنت“ لأن الله لا يستطيع العثور عليه.

الله يعطي آدم فرصة للتوبة.

إنها دعوة من الله لآدم.

يدعو الله آدم ليدرك ما فعله.

الله يوجه نفس الدعوة إلى كل إنسان.

أعمال 17: 26-27

26 وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاجِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ،
27 لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاجِدٍ مَثًا لَيْسَ بَعِيدًا.

أصدقائي، لا أستطيع رؤية قلوبكم.

لا أعلم إن كنت من أبناء الله أم أنك بعيد عن الله.

ربما تختبئ منه اليوم؟

يقول الله خالقنا لكل واحد منا اليوم نفس الشيء الذي قاله لآدم، ”أين أنت؟“

”ومع ذلك فهو في الواقع ليس بعيدًا عن كل واحد منا“.

عندما تسمع الله ينادي ”أين أنت؟“ يمكنك أن تقول له: ”ها أنا ذا يا رب.“

أريد أن أعرفك وأتبعك وأعبدك“.

لقد جعل يسوع المسيح طريق العودة إلى الله.

هل ستسير على هذا الطريق؟

وحده يسوع هو من يستطيع أن يشق هذا الطريق لنا، لأن خطايانا تفصلنا عن الله وعن بعضنا البعض.

دعونا نلقي نظرة على هذا الفصل في الآيات القليلة القادمة.

تكوين 3: 10-11

10 فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ».

11 فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أُوصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟»

الآية 10 هي واحدة من أكثر الآيات حزنًا في هذا الفصل.

خلق الله آدم وحواء على صورته.

لقد تمتعوا بعلاقة وثيقة ومفتوحة وموثوقة مع خالقهم.

تم كسر تلك العلاقة.
آدم خائف ومختبي من الله.
هل لأن الله تغيّر؟
هل فعل الله شيئاً مختلفاً؟

لا، آدم وحواء يخافان الله الآن لأنهما يعلمان أنه قدوس وصالح وهما ليسا كذلك.
ظنوا أنهم يستطيعون إخفاء عارهم وراء أوراق النين.
الآن يحاولون إخفاء أجسادهم بالكامل في الجَنَّةِ.
هل تعتقد أن من شأنها أن تعمل؟
هل تعتقد أن الله لا يستطيع إيجادهم؟
بالطبع يستطيع يا أصدقائي.
إنه يرى كل ما أفعله.
إنه يعرف كل ما أعتقد، حتى كل الأشياء السيئة.
لكن الله لا يتستر على الخطاة مثلي ومثلك.

لا، يأتي الله لبيحث عنا.
يسعى الله لعلاقة معنا.
لهذا يسأل الله آدم سؤالين آخرين.
الله يعلم الأجوبة.
إنه يساعد آدم ليرى مدى خطورة خطيته.
دعونا نرى الآن كيف أجاب آدم وحواء على أسئلة الله في الآيات 12-13.

النقطة 2. من المسؤول؟

تكوين 3: 12-13

12 فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْني مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ».
13 فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْني فَأَكَلْتُ»..

عندما خلق الله الناس على صورته، خلقهم للعلاقة.
لدينا علاقات عمودية مع الله، وعلاقات أفقية مع بعضنا البعض.
الخطيئة تدمر كل هذه العلاقات.

أراد الشيطان أن تنفصل حواء عن الله وتلتصق بالشيطان.
الخطيئة تخلق الانفصال حيث يجب أن يكون هناك اتصال.

انظر معي إلى الآية 12 وانظر كيف تسببت الخطيئة في عدم الثقة والانفصال بين آدم وحواء.
آدم لا يتحمل مسؤولية خطيته، أليس كذلك؟
من يلوم آدم على خطيته؟

إنه يلوم حواء.
يقول آدم أنه كان خطأها أنه أكل الثمر.
لكن أولاً يلوم آدم الله.
يقول: "المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت".
يقول آدم أن هذا كله كان خطأ الله.
"ربما لو لم تعطني زوجة على الإطلاق لما أخطأت.
أو ربما إذا أعطيتني زوجة من نوع مختلف، فلن أخطئ".
آدم لا يقبل المسؤولية.
يحاول إخفاء ذنبه بالكلمات، كما لو أنه غطى جسده بأوراق التين.

حواء تفعل نفس الشيء.
انظر إلى الآية 13، حيث يطلب الله من حواء شرح أفعالها.
فعلت حواء نفس الشيء الذي فعله آدم.
إنها تلوم شخصاً آخر ولا تتحمل المسؤولية.

انظر إلى كل الضرر الذي سببته الخطيئة لمثلث العلاقة.
مباشرة بعد الخطايا الأولى، يدخل الصراع إلى العالم ويدمر كل علاقة.
الآن سنرى كيف يعاقب الله الجميع على الخطيئة والتمرد.

النقطة 3: الصراع في كل الحياة

تكوين 3: 14-15

14 فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

15 وَأَضَعُ عَدَاوَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ».

يقول الله أنه سيكون هناك عداوة أو كراهية بين الحيَّة والمرأة، وأيضاً بين نسل الحيَّة ونسل المرأة.
سيدخل أحد نسل حواء في معركة مع الشيطان.

إنه لأمر مدهش عندما تدرك ما تقوله الآية 15.
في منتصف الآيات حول عقاب الله على الخطيئة، نجد وعداً لا يُصدق.
هذا هو الإعلان الأول عن إنجيل الرجاء في الكتاب المقدس.

انظر إلى تكوين 3: 15 ب (الحرف ب يعني النصف الثاني من الآية).
"هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ».

"هو" يسوع.
و "رأسك" هو رأس الشيطان.
الوعد من الله هو أن يسوع، نسل حواء، سيهزم الشيطان يوماً ما بمهاجمته في رأسه.

سيهاجم الشيطان أيضًا، لكن هجومه لن يكون بهذه الخطورة.
سوف يسحق إبليس عقَبَ يسوع.
مات يسوع على الصليب، وبدا ذلك انتصارًا للشيطان.
لكن عندما أقيم يسوع، أدرك الشيطان أنه سحق يسوع فقط.
هُزِمَ الشيطان، ووعدنا انتصار يسوع بشفاء الخطيئة والحياة الجديدة.

أنا أحب هذه اللوحة.
يمكنك أن ترى الذنب والعار على وجه حواء.
لكن مريم حبلت بيسوع المخلص.
ومريم تقول لحواء، "سيكون كل شيء على ما يرام!
سوف يهزم يسوع عدونا.
سيصلح كل شيء مكسور".

تكوين 3: 16-19

16 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتْعَابِ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا.
وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيْقَانُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»
17 وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ.
بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
18 وَشَوْكًا وَحَسَا تَنْبُثُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ.
19 بَعْرَقَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ».

آثار الخطيئة تخترق كل جزء من الحياة.
لا يزال هناك الكثير للاستمتاع به في العالم.
الله يرزقنا بالطعام، عالم جميل نتمتع به، بالصدقة والزواج والأولاد.
لكن كل شيء نعيشه على الأرض يتأثر بالخطيئة، مثل الحبر الذي يلون كل هذا الماء.

في الآيات من 16 إلى 19، نرى تأثير الخطيئة على الحياة كلها.

1. تقول الآية 16 أن الله سيبارك النساء بإنجاب الأطفال، لكنه سيكون مؤلمًا.

2. ونرى أيضًا في الآية 16 أنه سيكون هناك صراع بين الأزواج والزوجات.

سوف يتنافسون مع بعضهم البعض للسيطرة.

تذكر أن الخطيئة الأولى كانت محاولة للسيطرة على حياتهم بعيدًا عن الله.

تخبرنا الخطيئة أننا سنكون سعداء وآمنين إذا كانت لدينا القوة والسيطرة على الآخرين.

هذا التنافس على السلطة سيجعل الزواج أكثر صعوبة.

3. تصف الآيات من 17 إلى 19 كيف سيكون العمل الذي نقوم به على الأرض مؤلمًا.

أعطى الله آدم عملاً ليقوم به قبل السقوط.

إذن العمل ليس عقاب من الله، إنه نعمة.

لكن العمل يصبح أكثر صعوبة بسبب الخطيئة.

4. العقوبة الأخيرة في الآية 19 هي الموت الجسدي.

سنموت جميعاً.

تفصلنا الخطيئة روحياً عن الله، وقد جلبت المرض والحرب والموت إلى العالم.

لكن هناك أمل يا صديقي.

يحبنا الله كثيرًا لدرجة أنه يخلق حلاً للمشاكل التي نواجهها.

لنلق نظرة على آخر آيتين الآن.

تكوين 3: 20-21

20 وَدَعَا آدَمَ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ.

21 وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا.

عندما سأل الله آدم وحواء عن أفعالهما، هل يتحمل أي منهما المسؤولية؟

كلا

ماذا فعلوا؟

ألقوا باللوم على شخص آخر، بدلاً من تحمل المسؤولية عن خطاياهم.

إن الشيء المدهش في الآية 21 هو أن الله الذي لم يخطئ قط قبل المسؤولية عن خطايا أولاده.

كانوا عراة ويخجلون من خطاياهم.

فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لَأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ.

إلى متى تعتقد أن هذه الملابس استمرت؟

يوم ام يومين؟

هذه صورة توضح كيف أن البشر غير قادرين على تغطية خطايانا وعارنا.

خطيئتنا ليست مشكلة يمكننا حلها.

قتل الله بعض الحيوانات وأخذ جلودها وصنع غطاء أفضل لآدم وحواء.

سفك الدماء لتغطيتهم.

هذه صورة أخرى للإنجيل.

للتكفير عن الخطيئة، يجب إراقة الدم.

قتل الله الحيوانات لتغطية آدم وحواء.

وبعد سنوات عديدة، قُتل يسوع ابن الله ونسل حواء لتغطية خطيئتك.

نحن مثل آباؤنا الأوائل.

نحن نلوم الآخرين على خطايانا.

لا نريد أن نتحمل المسؤولية عن خطايانا.

لكن يسوع جاء وقال، "أنا سوف أتحمّل المسؤولية عن خطاياك."

سأعيش حياة بلا خطيئة حتى يكون موتي الفدائي دفعة كافية لكل خطاياك".

هل تصدق ذلك؟

هل تفتح قلبك لهذه الأخبار السارة؟

جلبت الخطيئة الموت والألم إلى هذا العالم.

لكن يسوع على استعداد لتحمل مسؤولية خطاياك، حتى تحصل منه على الشفاء والرجاء والحياة الأبدية. سنحتفل في غضون دقائق بسر الشركة.

إذا لم تكن من أتباع يسوع بعد، فلا يمكنك أكل الخبز وشرب الكأس اليوم.

ولكن هذا هو الوقت المناسب لك لتتحدث مع الله عن قلبك.

إنه وقت مناسب لك لتقرر ما إذا كنت تريد أن يكون يسوع مخلصك وربك، ليغسلك من خطيئتك ويأخذك إلى السماء لتعيش هناك إلى الأبد معه.

ارجوك صل معي الآن

يا يسوع، لدينا مشكلة الخطيئة التي لا يمكننا حلها.

بدأت الخطيئة مع آدم وحواء، لكن لا يمكننا أن نلومهما.

إنهم ليسوا مسؤولين عن خطيئتي، وخطايا أصدقائي هنا.

شكرًا لك يا يسوع على استعدادك لتحمل مسؤولية الذنوب التي لم ترتكبها، حتى تتمكن من الحصول على المغفرة والحياة التي لا نستحقها.

املأنا بحياتك وسلامك ورجاءك اليوم، نسأل باسمك القدوس.

أمين.